عليه من الاجزاء لاينافيه لانه تعالى قادر على اعادة تلك الاجزاء الاصلية في مثل
الذر ومعنى قوله في صورة الرجال ان صورهم صور الانسان وجثتهم
كجثة الذر في الصغر واما قوله يغشاهم الذل من كل مكان فلا دلالة فيه
على ارادة المجاز كما لا يخفى وقوله يسمى بولس من البلس بمعنى الياس والتحير
ومنه اشتق ابليس وصحح في الشروح بفتح الباء واللام وفي القاموس
بضمهما وقوله نار الانيار اى نار النيران والقياس الانوار لانه واوي
الا انه ابدلت الواو بالياء لئلا يلتبس بجمع النور كما جاء في جمع الريح الرياح
وفي جمع عيد اعياد لئلا يلتبس بجمع الروح والعود كذا قال الطيبي والذي
في كتب اللغة في جمع النار انور ونيار ونيران ولم يذكر انوارا ولا انيارا والله
الله اعلم والمراد بنار الانيار نار يفعل بالنيران ما يفعل بالحطب وقوله
طينة الخبال بدل من عصارة اهل النار وهي ما يسيل عنهم من الصديد
القيح والدم وقد جاء في الحديث بشك من الراوي هي عرق اهل النار او عصارة
اهل النار وقدم في باب الوعيد على شرب الخمر والخبل في الاصل بمعنى الفساد
ويكون في الابدان والافعال والعقول قوله فاذا غضب فليتوضأ لاستعمال
الماء المطفي لنار الغضب وقد صح بالتجربة ان لشرب الماء البارد تاثير
في دفعه مع ما في الوضوء من النورانية وشموله للاعضاء وللشروع
في العبادة والذكر الموجب للاستعاذة من الشيطان والوضوء سلاح
المومن يحفظه منه قوله اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس الخ الظاهر
ان المراد ان التغير الحالة على هذا النهج الموجب للسكون والطمانينة تاثيرا من
الحركة في زوال الغضب لانه هيجان وثوران ينافيه السكون والاستراحة
وقيل انما امر بالقعود والاضطجاع لئلا يحصل منه في حال غضبه من الحركة
ما يندم عليه فان المضطجع ابعد من الحركة والبطش من القاعد والقاعد
من القائم قوله تخيل واختال رجل مختال متكبر وقد تخيل وتخايل وفي

جامعة الرياض المكتبة المركزية - قسم المخطوطات

وفي تفسير البيضاوي في قوله تعالى ان الله لا يحب من كان مختالا متكبرا
يانف عن اقاربه وجيرانه واصحابه ولا يلتفت اليهم وفي موضع آخر
المختال الماشي مرحا اى فرحا ويعلم منه ان المختال معناه المتكبر من
الخيلاء ويحمل في كل موضع على ما يليق به في الاول وقع في مقام الامر
بالاحسان بالوالدين وذى القربى والجار والصاحب والثاني بعد
قوله ولا تصعر خدك للناس ولا تمش في الارض مرحا وقوله ونسي
الكبير المتعال اى المستعلي على كل شيء بقدرته او كبر عن نعت المخلوقين
وتعالى عنه كذا في تفسير البيضاوي وقوله تجبر واعتدى في القاموس
تجبر تكبر والجبار الله تعالى لتكبره وجبره على الامر اكرهه كاجبره انتهى
فالتجبر بمعنى التكبر فالتجبر بمعنى التكبر مع تضمن معنى القهر والغلبة
والاكراه واعتدى اى تجاوز عن الحد وظلم وافسد والعدوى
الفساد كذا في القاموس وقوله سهى اى غفل عن الحق والطاعة
واشتغل بما لا يعنيه في القاموس سهى في الامر سهوا نسيه وغفل
عنه وذهب قلبه الى غيره وقال لهى لهوا لعب ولهى عنه سلا و
غفل وترك ذكره وقوله ونسي المقابر والبلى هو بكسر الباء الخلوقة
في الثوب بلى يبلى بلى من سمع وان فتحت الباء مددتها والابلاء
منه كذا في الصحاح وعتا طغى الصحاح عتى بالضم والكسر التجاوز
عن الحد واصله عتو فابدلوا احدى الضمتين كسرة فانقلبت الواو
ياء فصار عتيا واعتوا استكبر وجاوز الحد انتهى فالاستكبار فيه
بمعنى التجاوز عن الحد وفي المختال من الخيلاء والتجبر من القهر و
الغلبة فالثلثة وان كان مشتركة في معنى التكبر لكن بينها فرق
بالاعتبار فلا تكرار فافهم وطغى طغيانا بالضم والكسر جاوز القوم
واد نفع وغلا في الكفر واسرف في المعاصي والظلم وفي الصحاح طغيانا

Copyright © King Saud University